**Qentar Journal for Humanities and Applied Sciences**

**Educational and Psychology Studies Series**

# التحفيزوالتوجيه الذاتي في منظمات الاعمال في ضوء القرآن الكريم (النية والإرادة)

**الدكتور: الامين محسن**

**جامعة جزرالقمر/ كلية الامام الشافعي للعوم الإسلامية والعربية**

**تاريخ ارسال البحث 2024/7/5 تاريخ القبول 2024/9/30**

**الملخص:** يتناول البحث موضوع "التحفيز والتوجيه الذاتي في منظمات الأعمال في ضوء القرآن الكريم (النية والإرادة)"، حيث يهدف إلى استكشاف دور النية والإرادة في تحفيز الموظفين وتوجيههم لتحقيق أهدافهم داخل بيئات العمل، يعتمد البحث على فهم مفهومي النية والإرادة وفقًا لما ورد في القرآن الكريم، ويستعرض كيفية تطبيق هذه المفاهيم في المنظمات لتحفيز الأفراد وزيادة إنتاجيتهم، كما يعرض البحث العلاقة بين النية والإرادة وأداء الموظف، ويبين كيف يمكن للمنظمات استغلال هذه العوامل في تعزيز دافع الأفراد وتحقيق النجاح المستدام. تشير النتائج إلى أن النية الصادقة والإرادة القوية تسهمان بشكل كبير في تحسين الأداء الفردي داخل المؤسسات، مما يعزز الإنتاجية ويساهم في تحسين بيئة العمل. من أبرز التوصيات التي خلص إليها البحث هو أهمية دمج مفهومي النية والإرادة في استراتيجيات التوجيه والتحفيز داخل المنظمات، بالإضافة إلى ضرورة تقديم برامج تدريبية تهدف إلى تعزيز وعي الأفراد بأهمية النية والإرادة في تحقيق أهدافهم المهنية.

**كلمات مفتاحية : التحفيزالذاتي، التوجيه الذاتي ، النية ، الاردة .**

## Self-motivation and Self-direction in Business Organizations in Light of the Qur'an (Intention and Willpower)

**Abstract:** This research explores the topic of "Self-motivation and Self-direction in Business Organizations in Light of the Qur'an (Intention and willpower)," aiming to investigate the role of intention and will in motivating employees and guiding them to achieve their goals within the workplace. The study is based on understanding the concepts of intention and will according to the Qur'an, and examines how these concepts can be applied in organizations to motivate individuals and increase their productivity. It also explores the relationship between intention, will, and employee performance, demonstrating how organizations can leverage these factors to enhance individuals' motivation and achieve sustainable success. The findings suggest that sincere intention and strong will significantly contribute to improving individual performance within institutions, thereby enhancing productivity and fostering a better work environment. One of the key recommendations of the research is the importance of incorporating the concepts of intention and will into motivational and guidance strategies within organizations, along with the need for training programs that raise awareness about the significance of intention and will in achieving professional goals..

Keywords: **Self-motivation, self-guidance, intention, willpower.**

## 1. : المقدمة

تُعدُّ النية والإرادة من المفاهيم النفسية والروحية الأساسية التي تؤثر في سلوك الإنسان، إذ تُعتبر المحركات الرئيسة التي توجه الأفراد نحو تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، في حين أن النية تمثل القصد الداخلي للفرد نحو القيام بالفعل، فإن الإرادة هي القوة التي تحركه نحو تنفيذ هذا القصد، النية والإرادة ليسا مجرد مفهومات نظرية بل هما في صميم حياة الإنسان اليومية، سواء في القرارات التي يتخذها أو في الأفعال التي ينوي القيام بها، تتداخل النية والإرادة في النفس البشرية بحيث أن كلًّا منهما يعتمد على الآخر لتحقيق التوجهات الطيبة والسعي نحو النجاح ( البراشدي واخرون، 2024، 95).

من خلال هذه المفاهيم الشرعية والنفسية، يستشعر الإنسان ضرورة وجود نية صافية تهدف إلى تحقيق الخير في حياته، ويرى أن الإرادة هي القدرة على تنفيذ هذه النية والمثابرة على الوصول إلى الهدف المرغوب فيه، وقد أكدت الشريعة الإسلامية، من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، على أهمية تصحيح النية وتنقية القلب من الشوائب والنيات السيئة، ما يضمن تأثيرًا إيجابيًا في سلوك الفرد ونجاحه في مساعيه، ولذلك، نجد أن القرآن الكريم يولي النية والإرادة اهتمامًا كبيرًا باعتبارهما من الأسس التي يبنى عليها العمل الصالح والتوجيه الذاتي في الحياة، سواء في مجال العبادة أو في التعاملات اليومية،

النية في الإسلام ليست مجرد فكرة عابرة، بل هي القصد الداخلي الذي يوجه العمل البشري، ويجب أن تكون خالصة لله تعالى، ويُعتبر القرآن الكريم مرجعًا أساسيا لفهم العلاقة بين النية والإرادة، حيث يتضح في العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية أن النية الطيبة تكون هي الأساس الذي يقوم عليه العمل الصالح، كما أن الإرادة الصادقة هي التي تدفع المسلم للسعي نحو تحقيق هذه الأعمال الطيبة، والتي إذا ما اجتمعت مع النية السليمة تصبح وسيلة للوصول إلى النجاح والارتقاء الروحي في الدنيا والآخرة.

## 2. : اهمية الدراسة

تكمن أهمية دراسة النية والإرادة في القرآن الكريم في أنه من خلالهما يتمكن الإنسان من تحديد مسار حياته واتخاذ القرارات التي تعكس قِيَمًا إنسانية إسلامية، ففي عالمنا المعاصر، حيث تتعدد الخيارات وتكثر التحديات، يصبح فهم كيفية

تصحيح النية وتنمية الإرادة ضروريًا لتحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي، إن القدرة على تحديد النية وتحفيز الإرادة تساهم في تعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي، حيث يجد الفرد نفسه قادرًا على مواجهة الصعوبات الحياتية والتغلب على الأزمات بفضل الإرادة الصلبة والنية الطيبة التي يدفع بها إلى الأمام.

تتضح أهمية الموضوع أيضًا في قدرة الإنسان على الاستفادة من القرآن الكريم كدليل يهدي إلى كيفية إدارة النية والإرادة في مختلف مناحي الحياة، من خلال تعزيز النية الخالصة والإرادة القوية، يسعى المسلم إلى تحقيق الرضا الإلهي، كما أن هذا التوجيه يساعده في تسخير طاقاته لتحقيق أهدافه، سواء كانت دينية أو دنيوية، وبالتالي تتعزز فاعليته في المجتمع ويؤثر بشكل إيجابي في محيطه.

علاوة على ذلك، فإن النية والإرادة تلعبان دورًا بارزًا في تحفيز الشخص على العمل الجاد والمستمر، في الإسلام، لا تقتصر النية على مجرد العبادات بل تمتد لتشمل كل سلوك يقوم به المسلم في حياته اليومية. من خلال النية الصافية والإرادة القوية، يمكن للإنسان أن يرتقي بمستواه الروحي ويحقق توازنًا في مختلف جوانب حياته، على سبيل المثال، إذا كانت نية الشخص في العمل متوجهة نحو خدمة المجتمع والآخرين، فإن ذلك سيعزز من فاعليته وتفانيه في عمله، مما يعود بالنفع على الجميع.

### 3. : أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة النية والإرادة كما وردت في القرآن الكريم، وتبيان كيفية تأثيرهما في تحفيز الفرد وتوجيهه نحو الأهداف السامية، من خلال هذا البحث، يسعى الباحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

دراسة مفهوم النية والإرادة في القرآن الكريم :فهم العلاقة بين النية والإرادة في القرآن الكريم وتوضيح كيفية ارتباطهما بالعمل الصالح.

- تحليل دور النية والإرادة في تحفيز الإنسان :كيف يمكن للنية الطيبة والإرادة القوية أن تشجع الإنسان على العمل والإصرار لتحقيق أهدافه.

- استعراض كيفية توجيه السلوك البشري بناءً على النية والإرادة :دراسة كيفية تأثير النية والإرادة في السلوكيات اليومية واتخاذ القرارات.
- تقديم أمثلة واقعية من القرآن الكريم :عرض آيات قرآنية وأحاديث نبوية توضح كيفية تأثير النية والإرادة في حياة الأفراد.

من خلال تحقيق هذه الأهداف، يهدف البحث إلى تعزيز فهم المسلمين لأهمية النية والإرادة في تحقيق النجاح الشخصي والديني، وإبراز الدور الكبير الذي تلعبه هذه المفاهيم في توجيه الإنسان نحو سلوكيات إيجابية تعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة.

## 4. : الإطار النظري:

### 1.4 مفهوم النية والإرادة في القرآن الكريم:

النية تعتبر الأساس الذي يقوم عليه العمل في الإسلام، وهي العنصر الأول الذي يجب أن يتوافر في أي عمل ليكون مقبولًا عند الله، كما ورد في الحديث الشريف: "إنما الأعمال بالنيات" (البخاري)، وهو حديث يُظهر بوضوح أن قيمة العمل لا تكمن في الظاهر فقط، بل في النية التي تقف وراءه، إذا كانت النية خالصة لله وهدفها مرضاته، فإن العمل يصبح ذا قيمة عظيمة، فالنبي صلى الله عليه وسلم في حديثه هذا يؤكد على أن مجرد القيام بالفعل دون نية صافية لن يعود بالنفع على صاحبه، بل إن العمل لا يُحتسب ولا يُقبل إلا إذا كان نابعًا من نية صادقة تهدف إلى طاعة الله ( خان، 2018، 220).

والنية هي القصد الداخلي الذي يوجه الإنسان نحو عمل معين، وتُعتبر من أفعال القلب التي تقود إلى العمل، أما الإرادة فهي القوة الداخلية التي تدفع الإنسان إلى تحقيق أهدافه استنادًا إلى النية ( طارش، 2018، 117).

في القرآن الكريم، يُنظر إلى النية على أنها فعل قلبي لا يمكن رؤيته بالعين المجردة، لكنها مع ذلك تؤثر بشكل كبير في سلوك الإنسان وقراراته، النية ليست مجرد فكرة تطرأ على العقل، بل هي انطلاقة من القلب تشكّل اتجاه الإنسان نحو العمل الذي يعزم عليه، هذا يجعل النية أعمق من مجرد فكرة أو نية عقلية، بل تتعلق بحالة داخلية يشعر بها الشخص من خلال قلبه وروحه، عندما يكون القلب مخلصًا في نيته ويُوجه نحو الله، فإن هذا سيؤثر حتماً على تصرفاته وأفعاله، فقد ورد في

9/30/2024

القرآن الكريم قوله تعالى: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" (البخاري)، مما يعكس أن النية في الإسلام هي صفة داخلية تشكل قاعدة أساسية للأفعال، وما يتم إظهاره من الخارج ما هو إلا نتاج لما يكمن في القلب ( خان، 2018، 221).

**وهناك ايات كثيرتناقش موضوع النية ومنها:**

قوله -تعالى-: (وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ). [البقرة: 225]

قوله -تعالى-: (وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ)، [البقرة: 265]

قوله -تعالى-: (وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)، [البقرة: 284]

قوله -تعالى-: (قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، [الأنعام: 162]

قوله -تعالى-: (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً)، [الإسراء: 84]

قوله -تعالى-: (فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)، [الزمر: 2]

قوله -تعالى-: (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا)، [الإنسان: 9]

والإرادة هي القوة الداخلية التي تدفع الإنسان لتحقيق أهدافه في الحياة، وهذه الإرادة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالنية، حيث أن الإرادة تسهم في تحقيق الأهداف التي يحددها الإنسان بناءً على نواياه، في القرآن الكريم، نجد أن الإرادة تتجلى في القدرة على اتخاذ قرارات حاسمة والمضي قدمًا في تنفيذ ما يخطط له الشخص، هناك العديد من الآيات التي تتحدث عن الإرادة البشرية وأثرها في توجيه الإنسان نحو السلوكيات الإيجابية، على سبيل المثال، في قوله تعالى: "فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ" (آل عمران: 159)، نجد دعوة إلى أن تكون الإرادة متصلة بعزيمة صادقة وإيمان بالله، حيث أن العزم على فعل شيء مع التوكل على الله هو الذي يعزز الإرادة ويحقق النجاح ( خان، 2018، 225).

والنية الطيبة في القرآن الكريم تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الأجر والثواب، فكلما كانت النية صافية ونابعة من دوافع طيبة ومخلصة لله تعالى، كلما كان العمل أكثر قبولاً وأكبر أجرًا، في العديد من الآيات القرآنية نجد أن النية الطيبة تكون

شرطًا أساسيًا لتقبل الأعمال عند الله، على سبيل المثال، في سورة البينة: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" (البينة: 5)، نلاحظ أن النية يجب أن تكون خالصة لله في كل عمل يقوم به الإنسان، النية الطيبة تؤدي إلى تكامل العمل الصالح وتجلب الأجر والثواب من الله تعالى، وهذه هي الطريقة التي يتأكد فيها المؤمن من أن عمله سيكون ذا قيمة حقيقية( عساف والصوالحه،2020، 86).

وفي القرآن الكريم، يُعتبر تصحيح النية وتوجيه الإرادة نحو الخير شرطًا أساسيًا لتحقيق النجاح في الدنيا والآخرة، على الرغم من أن الإنسان قد يسعى وراء أهدافه الدنيوية، إلا أن النجاح الحقيقي في الإسلام لا يتحقق إلا إذا كانت النية والإرادة موجهة نحو رضا الله سبحانه وتعالى، والآيات القرآنية تدعونا دائمًا إلى أن نضع نياتنا وأهدافنا في مسار يرضي الله، كما في قوله تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" (البينة: 5)، بالإضافة إلى ذلك، فإن الإرادة الصادقة تُسهم في تحقيق التقدم الشخصي والاجتماعي من خلال السعي الدؤوب نحو تحسين الذات وتقديم الأفضل للمجتمع ( طارش، 2018، 115).

والنية والإرادة هما من أهم وسائل توجيه السلوك البشري في القرآن الكريم، فالنوايا الطيبة والإرادة القوية تقود الإنسان إلى تصرفات تتوافق مع المبادئ الإسلامية وتعزز من شخصيته الأخلاقية، وعندما تكون نية الإنسان صافية، فإنه يتصرف وفقًا لما يرضي الله ويحقق مصلحة نفسه والآخرين، في المقابل، إذا كانت النية غير سليمة، فإن ذلك قد يؤدي إلى سلوكيات سلبية ونتائج غير مرغوب فيها، في القرآن الكريم، نجد العديد من القصص التي تُظهر كيف أن النية والإرادة شكلتا توجهًا معينًا لسلوكيات الأنبياء وأتباعهم، مثل قصة الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنه الذي كان دائمًا يتحقق من نواياه قبل اتخاذ أي قرار ( البراشدي واخرون، 2024، 95).

النية والإرادة لا تُعتبر فقط مفاهيم نفسية، بل هما أيضًا من أداة التوجيه الروحي في القرآن الكريم، فالنية الصافية تؤدي إلى الإحساس بالقرب من الله وزيادة الإيمان، والإرادة تُعتبر بمثابة القوة التي تساعد المسلم على الاستمرار في طريق الطاعة والعبادة، القرآن الكريم يحث المؤمنين على ضرورة تصحيح النية في جميع الأعمال التي يقومون بها، سواء كانت عبادات أو أعمالًا دنيوية، وذلك بهدف تحقيق التقوى والعمل الصالح، في قوله تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" (البينة: 5) نجد أن النية والإرادة يجب أن تكون موجهة لتحقيق رضا الله ( خان، 2018، 228).

**التحفيزوالتوجيه الذاتي في منظمات الأعمال في ضوء القرآن الكريم (النية والإرادة) ( البراشدي واخرون، 2024، 105).**

- النية في القرآن الكريم : النية هي الأساس الأول لكل عمل في الإسلام، وقد أكد القرآن الكريم في العديد من الآيات على أهمية النية في الأعمال والقرارات التي يتخذها الإنسان، من خلال النية، يتم تحديد الهدف والطريقة التي يسعى الشخص لتحقيقها، في مجال العمل، تعني النية التركيز على أهداف معينة، واتباعها بشغف وصدق( عساف والصوالحه،2020، 95).
- النية كدافع للعمل: يقول الله تعالى في القرآن الكريم: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" (البينة: 5)، هذه الآية تشير إلى أن النية الصافية والمخلصة في العمل، سواء كان في العبادة أو في العمل المهني، تُعتبر أهم دوافع النجاح، في بيئة العمل، يتجسد هذا المفهوم في تحديد الأهداف المهنية بنية خالصة، وتوجيه الطاقات نحو تحقيق إنجازات ملموسة تساهم في تطوير المنظمات ( خان، 2018، 230).

والإرادة تشير إلى القوة الداخلية التي تدفع الفرد إلى اتخاذ قرارات مهمة وتحقيق الأهداف المرسومة، يمكن ربط الإرادة بالعزيمة والصبر على التحديات التي قد تواجه الأفراد في بيئة العمل، يقول الله تعالى في القرآن الكريم: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" (غافر: 60)، وهذه الآية تشجع على الإيمان بالعزيمة والإرادة في التعامل مع الصعاب، مع الاعتراف بأن الله هو الميسر، وفي منظمات الأعمال، تتجسد الإرادة من خلال قدرة الأفراد على مواجهة التحديات والضغوط التي قد تواجههم، مع الحفاظ على التوجه نحو أهدافهم والعمل بجدية لتحقيقها ( عساف والصوالحه،2020، 85).

التوجيه الذاتي هو قدرة الفرد على إدارة نفسه وتحقيق أهدافه بطريقة فعالة، في الإسلام، يعتبر التوجيه الذاتي أحد الأسس المهمة لتحقيق التوازن بين العمل والعبادة( عساف والصوالحه،2020، 91).

في قوله تعالى: "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" (البقرة: 152)، يُشجع الله تعالى على أن يتذكر المسلم الله في جميع أموره، بما في ذلك العمل، هذا يُظهر أهمية التوجيه الذاتي الذي يتحقق من خلال التوازن بين النشاطات الروحية والمهنية، والتوجيه الذاتي في سياق العمل يعني أن الفرد يجب أن يكون مسؤولًا عن قراراته وأفعاله، ويستطيع ضبط نفسه بما يتماشى مع أهدافه المهنية.

التحفيز الذاتي يتعلق بالقدرة على تحفيز النفس لتحقيق الأهداف، يتم ذلك من خلال تأكيد الثقة بالنفس والإيمان بالقوة الداخلية، مثل الإرادة والنية.

التحفيز الذاتي من خلال التحلي بالصبر والاحتساب: يقول الله تعالى "إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا" (الشرح: 5)، هذه الآية تبرز دور الصبر في التوجه نحو النجاح، ويُظهر القرآن كيف أن التحفيز الذاتي يمكن أن يتعزز من خلال التفاؤل والتعامل مع الأوقات الصعبة بعقلية إيجابية، ويمكن لمفهومي "النية والإرادة" أن يلعبا دورًا كبيرًا في تحسين بيئة العمل داخل المنظمات، إذا كان الموظفون يملكون نية صافية تجاه عملهم، ويروون مشروعاتهم على أساس نية واضحة لتحقيق الخير والنجاح المشترك، فإن ذلك يعزز تحفيزهم الذاتي والإرادة لتحقيق الأهداف، في هذا السياق، يمكن أن يُستفاد من تشجيع النية الصافية والإرادة القوية كوسيلة لبناء بيئة عمل ناجحة، حيث يكون لدى الأفراد الدافع المستمر لتقديم أفضل أداء لديهم ( عساف والصوالحه، 2020، 113).

**2.4 : النية والإرادة في علم النفس:**

في علم النفس، يُعتبر التحفيز الداخلي أحد العوامل الرئيسية التي تحرك سلوك الأفراد نحو تحقيق الأهداف والطموحات الشخصية، يُعَد التحفيز الذاتي جزءًا أساسيًا من عملية النمو الشخصي، حيث يُساعد الأفراد على تحديد أهدافهم والالتزام بها، يترابط التحفيز الداخلي مع قوة الإرادة والنية السليمة، وهما من العناصر النفسية التي تُمكّن الأفراد من الوصول إلى نتائج إيجابية ( عساف والصوالحه، 2020، 113).

تُظهر الأبحاث النفسية أن التحفيز الداخلي ينشأ من العوامل الداخلية مثل الأهداف الشخصية والقيم والمعتقدات الذاتية، بدلاً من المؤثرات الخارجية مثل المكافآت أو التهديدات، كما يرتبط التحفيز الداخلي ارتباطًا وثيقًا بالنية، حيث يُعتبر الفرد أكثر قدرة على تحقيق أهدافه عندما تتوافق نواياه مع أعماله، في هذا السياق، تلعب النية دورًا حاسمًا، حيث تُعد بمثابة الدافع الأساسي الذي يوجه الأفراد نحو اتخاذ القرارات والعمل لتحقيق أهدافهم ( الصوالحه، 2024، 85).

وتعتبر الإرادة، من جهة أخرى، هي القدرة على الاستمرار في السعي نحو الأهداف رغم التحديات أو الإحباطات التي قد تواجه الفرد، يشير علم النفس إلى أن الإرادة تتطلب توازنًا بين العوامل العقلية والعاطفية، حيث يجب أن يمتلك الفرد

القدرة على التحكم في مشاعره وتوجيهها نحو النجاح، الإرادة تتطلب أيضًا مرونة في التفكير والقدرة على التكيف مع التغيرات والضغوط ( البراشدي واخرون، 2024، 95).

وفقًا للنظريات النفسية الحديثة، مثل نظرية التحفيز الذاتي (Self-Determination Theory) التي وضعها ديكي ورايان، يُعتبر الدافع الداخلي محركًا رئيسيًا للسلوك البشري، حيث أن الأشخاص الذين يتصرفون بناءً على نية حقيقية وطموح داخلي يكونون أكثر قدرة على تحقيق النجاح مقارنةً بأولئك الذين يتصرفون بناءً على دوافع خارجية ( البراشدي واخرون ، 2024، 77).

على سبيل المثال، عندما يكون لدى الفرد نية واضحة ومُلهمة، فإنه يُظهر زيادة في الدافعية الذاتية، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات وتحقيق النجاح، بينما في حالة غياب النية أو إذا كانت النية غير متوافقة مع السلوكيات التي يتم اتباعها، فمن المحتمل أن يواجه الفرد صعوبة في تحقيق أهدافه.

من خلال هذا الربط بين النية والإرادة في علم النفس، يُمكننا أن نستنتج أن الأفراد الذين يمتلكون إرادة قوية ونيّة سليمة يستطيعون مواجهة الصعوبات والتحديات بحافز أكبر لتحقيق أهدافهم بشكل أكثر فعالية، وبالتالي، تؤثر النية والإرادة في مواقف الحياة اليومية، سواء في الحياة الشخصية أو المهنية، من خلال التأثير على سلوك الأفراد وقراراتهم وطريقة تعاملهم مع الضغوط ( العساف والصوالحه، 2020، 118).

إجمالًا، يُعتبر التحفيز الداخلي، المدعوم بالنية والإرادة، من العوامل الحاسمة في تحقيق النجاح الشخصي، كما أن الفهم الجيد لكيفية تأثير النية والإرادة في تحقيق الأهداف يمكن أن يساعد الأفراد على استخدام هذه العوامل بشكل إيجابي لتحقيق تحسينات ملموسة في حياتهم الشخصية والمهنية( البراشدي واخرون، 2024، 106).

**3.4: تحفيز الذات وتوجيهها في القرآن الكريم:**

في القرآن الكريم، يُعتبر تحفيز الذات أحد الجوانب الأساسية التي تُساهم في تحقيق النجاح الروحي والدنيوي، يشمل هذا التحفيز النية الطيبة والإرادة القوية، اللتين تُعدان من أهم وسائل التوجيه الإيجابي التي يدعو إليها القرآن، تحفيز الذات

في الإسلام لا يعتمد فقط على النية الداخلية أو الرغبة الشخصية، بل يتطلب أيضًا التزامًا حقيقيًا بالعمل الصالح والأفعال التي تترجم النية إلى واقع ملموس يؤثر في الفرد والمجتمع ( العلفي، 2019).

النية الطيبة، كما ورد في القرآن الكريم، هي أساس قبول الأعمال، وهي تعكس القصد الصادق الذي يوجه الإنسان نحو الأهداف الطيبة، سواء كانت دينية أو دنيوية، على سبيل المثال، قوله تعالى: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَىٰ" (البخاري)، يُظهر أن النية الطيبة هي الأساس الذي تُبنى عليه الأعمال الصالحة، إن النية في القرآن ليست مجرد فكرة أو شعور داخلي، بل هي محرك يُوجه الأفعال نحو الخير، وتُعتبر جزءًا لا يتجزأ من سعي الإنسان لتحقيق ذاته ( العلفي، 2019).

أما الإرادة في القرآن الكريم، فهي القوة الداخلية التي تدفع الإنسان نحو تحقيق أهدافه، وتُعتبر الإرادة مستمدة من الإيمان بالله والعمل الصالح، حيث يشدد القرآن على ضرورة أن تكون الإرادة متوافقة مع القيم الأخلاقية والإيمانية التي يحددها الدين، على سبيل المثال، قال الله تعالى: "فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْتَ عَلَى اللَّهِ" (آل عمران: 159)، هذه الآية تدعو المؤمن إلى اتخاذ قراراته بإرادة قوية مبنية على الإيمان بالله وتفويض الأمور إليه بعد اتخاذ الأسباب المناسبة، مما يعكس توازنًا بين الإرادة الفردية والتوكل على الله ( طارش، 2018، 114).

تحقيق الذات في القرآن الكريم لا يكون مجرد رغبة في النجاح أو الطموح الشخصي، بل هو سعي مستمر نحو التقرب إلى الله وتحقيق الأهداف التي تحقق المصلحة العامة للفرد والمجتمع، لهذا، نجد أن النية الطيبة والإرادة المستمدة من القيم القرآنية تساهم في تعزيز مفهوم "تحقيق الذات" بما يتوافق مع الأخلاق الإيمانية، مما يُؤدي إلى تحول الفرد إلى شخص إيجابي يؤثر في محيطه من خلال أفعاله وأخلاقياته ( العلفي، 2019).

إضافة إلى ذلك، يُظهر القرآن الكريم أن تحفيز الذات ليس أمرًا فرديًا بحتًا، بل له تأثيرات اجتماعية وروحية، فالإيمان بالله والإرادة الطيبة يدفعان الإنسان إلى العمل من أجل المصلحة العامة، وبالتالي يؤثر في المجتمع بشكل إيجابي، قال تعالى: "وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا" (البقرة: 83)، في دعوة للمؤمنين إلى التصرف بنية طيبة وإرادة صادقة تؤثر في الآخرين وتساهم في بناء مجتمع صالح( العلفي، 2019).

من خلال هذا الفهم القرآني، يظهر أن تحفيز الذات في الإسلام لا يقتصر على الأبعاد النفسية الفردية فقط، بل يشمل أيضًا الجوانب الاجتماعية والروحية التي تساهم في تكامل شخصية الفرد وتحقيق أهدافه في الحياة وفقًا للقيم الإسلامية، النية الطيبة والإرادة القوية هما المفتاحان الأساسيان لتحقيق هذا التوجيه الإيجابي، مما يُعزز من قدرة الفرد على الوصول إلى النجاح الحقيقي في الدنيا والآخرة ( عساف والصوالحه، 2020، 118).

باختصار، تحفيز الذات وتوجيهها في القرآن الكريم يُعتبر عملية شاملة تجمع بين النية الطيبة والإرادة المستمدة من الإيمان والعمل الصالح، تُظهر الآيات القرآنية أن تحقيق الذات ليس هدفًا فرديًا فقط، بل هو سعي مستمر نحو الخير العام الذي يعود بالنفع على الفرد والمجتمع معًا ( عساف والصوالحه، 2020، 118).

## 5. الملخص

تبيّن أن التحفيز والتوجيه الذاتي في منظمات الأعمال يمثلان عناصر حاسمة في تحقيق النجاح المستدام والتطور المؤسسي، فقد أظهرت الدراسة من خلال دراسة مفصلة لأهمية النية والإرادة في القرآن الكريم، أن هذه المفاهيم لا تقتصر على الجوانب الدينية أو الشخصية فحسب، بل يمكن أن تكون بمثابة مرشد قوي في إطار العمل المؤسسي، تعتبر النية هي الأساس الذي ينبثق منه الفعل، وهي ما يعكس اتجاه الشخص وأهدافه، في حين تمثل الإرادة القوة الداخلية التي تدفع الفرد إلى العمل لتحقيق هذه الأهداف رغم التحديات والعقبات. وقد تناولت الدراسة أثر النية والإرادة على التحفيز الذاتي، حيث يتضح أن الأشخاص الذين يمتلكون نية صادقة وإرادة قوية هم أكثر قدرة على مواجهة الصعاب وتحقيق التفوق في بيئة العمل، هذه المبادئ القرآنية قد تسهم في بناء شخصية قوية ومؤهلة للعمل الجماعي، مما يعزز من الإنتاجية والأداء داخل المنظمات، كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين التحفيز الداخلي للفرد، وبين التوجيه الذاتي الذي يعتمد على تفعيل النية والإرادة بشكل مستمر. بالإضافة إلى ذلك، تناولت الدراسة دور القيادة في المؤسسات في تعزيز هذه المبادئ لدى الموظفين، القيادة التي تستند إلى التوجيه المستمر والتوجيه الذاتي يمكن أن تساهم بشكل كبير في خلق بيئة عمل تحفز الموظفين على التفكير الإبداعي، والعمل بكفاءة، وزيادة الولاء والانتماء للمؤسسة، إن توفير بيئة تشجع على تنمية النية والإرادة لدى الأفراد يمكن أن يعزز بشكل كبير من مستوى الأداء المؤسسي على المدى الطويل.

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، توصي الدراسة بأن تعكف منظمات الأعمال على دمج هذه المبادئ القرآنية في استراتيجياتها التحفيزية والتطويرية، من خلال وضع برامج تدريبية تهدف إلى تطوير القدرة على تحديد النية والإرادة، وتعزيز المهارات الشخصية التي تساهم في رفع الأداء، يمكن للمنظمات أن تخلق بيئة عمل فاعلة ومستدامة، كما يُنصح بتطبيق تقنيات التوجيه الذاتي التي تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات مدروسة بناءً على أهداف واضحة، مما يساهم في تحسين الأداء الشخصي والجماعي، علاوة على ذلك، يمكن للمنظمات أن تركز على خلق ثقافة مؤسسية قائمة على النية والإرادة في جميع جوانب العمل، بدءًا من اختيار الموظفين إلى تحديد أهداف المؤسسة ورؤيتها المستقبلية، كما أن من المهم أن تكون القيادة في المؤسسات نموذجًا يحتذى به في تطبيق هذه القيم، مما يعزز من تأثيرها ويحفز الموظفين على تطبيق هذه المبادئ في عملهم اليومي، في النهاية، تؤكد الدراسة على أن النجاح المؤسسي لا يتحقق إلا عندما يكون هناك توازن بين التحفيز الداخلي للفرد والتوجيه الذاتي، حيث تعتبر النية والإرادة من الأسس التي تبني عليها منظمات الأعمال إستراتيجياتها لتحقيق أهدافها، ومن خلال اعتماد هذه المبادئ القرآنية في العمل المؤسسي، يمكن تحقيق التنمية المستدامة والتفوق المستمر في بيئة الأعمال.

## 6. : المراجع :


الصوالحه، ايوب (2024). رحلة النجاح. دار الساعي الاصيل للنشر والتوزيع.

البراشدي، مانع بن راشد؛ الدلابيح،علي؛ الهبارنة، سعد، والصوالحه، ايوب (2024). دراسات متقدمة في السلوك التنظيمي. دار الساعي للنشر والتوزيع.

العلفي، حمير مطهر علي (2019). مقاصد الأوامر الإلهية بصدق النية ونقاء السّريرة في القرآن الكريم ، مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية، 1 (3)، 102- 123 .

عساف، عبدالمعطي والصوالحه، ايوب (2020). المقدمة في الادارة الاسلامية. دار وائل للنشر والتوزيع .

خان، احلام (2018). إعادة هندسة الموارد البشرية. دار اسامة للنشر والتوزيع.

طارش، محمد (2018). دور القرار في القيادة الادراية. دار المناهج للنشر والتوزيع.

البراشدي، مانع بن راشد؛ الصوالحه، ايوب احمد؛ الشريف؛اميرة؛الشقصية، ريا سيف (2024). دراسات متقدمة في علم الادارة. دار الساعي الاصيل للنشر والتوزيع.